فنانو سورية يتبرعون بالدم لضحايا الزلزال

محسن غازي لـ«الوطن»: حاولنا قدر المستطاع أن نؤدي جزءاً من الواجب المفروض علينا

مايا سلامي

يتابع فنانو سورية وعلى رأسهم نقيب الفنانين محسن غازي حملتهم الإغاثية لدعم ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب سورية فجر يوم الإثنين، مخلفاً وراءه مشاهد ملؤها الحسرة والألم أدمت وأوجعت قلوب كل السوريين.

حيث توجه صباح أمس عدد من الفنانين إلى بنك الدم في دمشق للتبرع للمصابين والجرحى الذين نجوا من تلك الفاجعة الأليمة، وليعبروا عن تضامنهم الفعلي مع أبناء بلدهم الذين خسروا كل ما يملكون من أهل وحجر، وليأكدوا أن الدم السوري سيبقى واحداً مهما قست الظروف وحالت المسافات بينهم وبين وطنهم.

جزء من الواجب

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين نقيب الفنانين محسن غازي أنه: «حاولنا قدر المستطاع أن نؤدي جزءاً من الواجب المفروض علينا وعلى كل مواطن ومؤسسة، فالكل يقدم ذاته من خلال ما يستطيع سواء بالمشاركة في رفع الأنقاض أو حتى من خلال حملات التبرع بالدم التي أطلقتها العديد من الجهات».

وأضاف: «نحن بكل بساطة وعفوية نقوم بدورنا تعبيراً عن ما نتمتع به من انتماء فهذه سوريتنا الحبيبة ومن الطبيعي أن نتنادى لنكون مع بعضنا البعض وبالحب سننتصر».

مهم وأساسي

وأشارت الفنانة سوزان نجم الدين إلى أنه من واجبها وواجب كل إنسان وفنان أن يبادر ليتبرع بأي شيء هو قادر عليه سواء بالمال أو الثياب والملابس فهذا شيء مهم وأساسي في هذا الظرف القاسي الذي نمر فيه.

وقالت: «الرحمة لأرواح الشهداء وأدعو بالشفاء العاجل للمصابين والجرحى المنكوبين وعزائي الكبير لسورية، وأتوجه بالشكر لجميع الدول التي دعمتنا ووقفت إلى جانبنا مادياً ومعنوياً».

فعل إسعافي

من جهته قال الفنان حسام الشاه: «نتمنى أن يكون تأثيرنا إيجابياً في المجتمع وأن يكون فعلنا هذا جزءاً من تضميد جرح كبير وكارثي، وكل ما نقدمه اليوم جاء ليثبت أن الدم السوري سيبقى واحداً، فإن لم نتحد في مثل هذه الظروف متى سيكون ذلك؟».

وأضاف: «في الحقيقة لا أعرف كيف سأواسي ضحايا هذه الفاجعة لكن علينا القيام بأي فعل إسعافي كأن نفتح بيوتنا ونقدم لهم كل ما يحتاجونه من غذاء وملابس، لكن في النهاية هذه ليست إلا حلولاً مبدئية فلا يعقل أن يبقى مئات الآلاف من الأشخاص مشردين في مراكز الإيواء في هذه الأجواء القاسية، عزائي للمصابين والرحمة لأرواح الذين قضوا في هذا المصاب الأليم».

الكارثة كبيرة

وكشفت الفنانة غادة بشور أن: «هذا أقل شيء يمكن أن نقدمه فالكارثة كبيرة جداً وكل الكلمات عاجزة أمامها، الرحمة لروح الشهداء الذين قضوا في هذا الزلزال وأدعو بالشفاء لجميع المصابين والجرحى، وأطالب المجتمع الدولي أن يفك الحصار عن سورية فنحن نمر اليوم بكارثة حقيقية».

وأكدت أن الفنانين موجودون دائماً ليثبتوا أننا كسوريين قلباً واحداً تجمعه المحبة مهما قست علينا الظروف.

واجهة البلد

وأوضحت الفنانة تماضر غانم أن: «الفنان واجهة البلد ومنذ بداية الكارثة تحضرنا جميعاً لنقدم الدعم المادي والمعنوي في الحملات التي ستنطلق بها نقابة الفنانين، وحملة التبرع بالدم ابتدأت منذ يومين فهناك عدد من الفنانين توجهوا إلى مراكز قريبة من مواقع تصوير أعمالهم واليوم انضم إلينا قسم جديد منهم على الرغم من قسوة الأحوال الجوية».

وقالت: «أدعو بالرحمة لكل من قضى والشفاء العاجل لجميع الجرحى والمصابين وما زال عندي أمل في أن يكون هناك المزيد من الأحياء العالقين تحت الأنقاض وأتمنى لهم كل السلامة، كما أنني لم أستطع رؤية المشاهد الأليمة للمناطق التي تضررت واكتفيت بنشر المساعدات حتى تصل إلى المحتاجين».

البلد موجوع

وبين الفنان قاسم ملحو أن الفنان هو فرد من المجتمع ومواطن سوري يتأثر بكل ما يحدث في هذا البلد، وما حصل هو كارثة كبيرة جداً خاصة أننا نعيش في بلد أرهقته الحرب الطويلة التي مر بها ودول عظمى تنهار في مثل هذه الحالات ولا تستطيع النهوض وحدها، لذلك كان من الطبيعي جداً أن يحاول الناس على اختلاف فئاتهم تقديم كل أشكال المساعدة مهما كانت بسيطة.

وقال: «إخوتي في حلب هجروا من منازلهم التي تضررت لذلك هذا المصاب مسنا جميعاً والبلد موجوع بالكامل وبالتالي يجب على جميع فئات المجتمع أن تكون حاضرة ونخص هنا رجال الأعمال لما يملكونه من طاقة مادية فهناك فنانون لا يملكون بيتاً إلا أنهم ساعدوا ضمن إمكانياتهم المتاحة وجاؤوا اليوم ليقدموا دمهم».

كارثة وطن

كما قالت الفنانة ريم عبد العزيز: «نحن كمجلس مركزي برئاسة النقيب نحاول أن نكون حاضرين لأنها كارثة وطن والفنان دائماً ما يكون عنواناً وصدى لصوت الناس الذين نحاول أن نكون من أوائل الداعمين لهم مادياً ومعنوياً، وأتمنى من الجميع أن يقدموا التبرعات مهما كانت بسيطة فهذه الفاجعة صعبة جداً وعلينا أن نكون قلباً واحداً حتى نتخطاها كما تخطينا الأزمات العديدة التي مررنا بها».

وأضافت: «الرحمة للشهداء والشفاء العاجل لجرحانا وسعيدة جداً بمساندة الدول الأجنبية والعربية التي كسرت الحصار الجائر على بلدنا ورفضته في ظل هذه الكارثة الإنسانية».

سوزان نجم الدين: أتوجه بالشكر لجميع الدول التي دعمتنا ووقفت إلى جانبنا مادياً ومعنوياً

الدولة السورية رغم الحرب والجراح لم تغير مواقفها القومية

ارفعوا الظلم والحصار عن سورية.. أين صوت المثقفين المؤثر؟

إسماعيل مروة

من جرّب الكيّ لا ينسى مواجعه

ومن رأى السمّ لا يشقى كمن شربا

إن جميع أنواع التكافل والتضامن في المآسي مطلوبة، وعلى كل إنسان أن يهرع لأخيه الإنسان حسب إمكاناته، ولو كان لديه خصاصة وحاجة، ولو كان التكافل بكلمة أو عبارة أو دمعة، أو بأي شيء مادي، ولو كان قليلاً، وهذا ضمن البلد الواحد والمدينة الواحدة، مهما تعددت الطوائف والمذاهب والشرائع، إذ لا يمكن لأي جسد أن يكون معافى دون أن تسلم كل الأجزاء والجوارح، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن.. إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ولا يفوتنا أن نقول: بأن أي نوع من التعاطف مهما بلغ، ولو بذل واحدنا ماله وجهده وقلمه ودمعه، فإن هذا لا يعدل صاحب المصاب (من جرّب الكي لا ينسى مواجعه).. فرق كبير بين من صار مشرداً وفقد أهله، وبين من يقدم المواساة لهؤلاء، لذلك علينا أن نتلطف كما أمرنا الشرع، وكما تقتضي الأخلاق، ونرجو من المصاب أن يقبل المشاركة منا، ومن المعيب على المتفرج أن ينتظر صرخة استغاثة من المصاب.

مفهوم النجدة والتكافل

عجيب أمر وسائل التواصل عندما تدعو إلى المؤازرة، وعجيب أمر الدول التي تنتظر الاستغاثة لتلبي الحاجة، أو لتقوم بواجبها، وكأننا نترحم على أيام سلفت، وجيلنا شهد مرات عديدة كان شح المياه يؤثر على سورية، وأرسلت سورية الماء إلى العربي المجاور متجاوزة كل شيء، وكلنا يذكر عندما فتحت مخازن الاحتياطي الاستراتيجي من الغلال والخيرات من أجل نجدة المنكوب من الأشقاء والعالم، ووصل ذلك إلى كوبا ذات عام من الأعوام، وكان السوري فخوراً بما يقدمه من قوته وهو بحاجة ماسة له.. وفي القريب من الزمن، وبغض النظر عن آراء المتحذلقين والمؤدلجين فتحت سورية أبوابها، وبطواعية وحب ونجدة استقبل السوريون أشقاءهم والأصدقاء دون تحميلهم أي نفقات أو أعباء، والتاريخ البعيد، والوجوه السورية المشرقة اليوم تذكر ما كان مع القادمين إلى سورية من بطش أو ظلم أو كارثة، فكانت حلب المنكوبة، ودمشق المكلومة ملاذاً وموطناً لجموع الأشقاء الذين قدموا إليها.

فماذا جنت سورية بعد كل ما تعرضت له من حرب مدمرة، وحصار قاس جائر، وعداء من أعداء لا يرحمون؟ ممّن من الأصدقاء تقدم؟ وممّن من الأشقاء قدم للإنسان السوري وللحكومة السورية ما يستحق عليه؟ ومع ذلك نجد أن الدولة السورية لم تغير نظرتها ولم تقل سورية أولاً، وإنما بقيت على رؤيتها العربية والإقليمية والدولية! واليوم مع فاجعة الزلزال نجد أن الجميع يتقدم بوجل وخوف وحياء، وكأن المراقبين ينتظرون زلزالاً يأتي على سورية كلها ليمارسوا عمليات الرثاء والبكاء! بعضهم لا يرى سورية منكوبة! بعد الحرب والحصار والمحاولات التجويع، ومنع أي نوع من المعدات كيف يواجه السوريون مأساة الفاجعة؟!

إن كانت الضحايا فوق المئات والإصابات بالآلاف، والأعداد مرشحة للازدياد بعد رفع الأنقاض في الضحايا والإصابات، إن كانت لا تمثل كارثة، فكيف تكون الكارثة؟!

مناشدات ضائعة

كثير من السوريين، وعدد من وسائل التواصل تحاول أن تستصرخ من أجل المساعدة، ولكن إن لم يهبّ الإنسان المتفرج من تلقاء نفسه لفعل ما يترتب عليه، وأن يكون حراً ومندفعاً، فإنه لا رجاء منه، ولا تجدي معه كل الصرخات التي تنطلق هنا وهناك، فليهنأ بالعيش الرغيد الذي يظنه سرمدياً، سورية حاولوا تجويعها، والمفارقة التي لا يعرفها الكثيرون فإن سورية تنتج من خيراتها وتطعم أولئك شتى أنواع المزروعات، وسورية وفي كل سنوات الحرب لم تجع، بل إن إنسانها يعمل ليل نهار ويقدم منتجاته، ولم يكن بحاجة لأي دولة إلا فيما يتم استيراده، وفي المواقع التي صارت بفعل الاحتلال خارج نطاق السيطرة، فشح القمح لغياب الأرض، والمشتقات النفطية لوقوعها تحت الاحتلال، والزيتون لضياع الأرض مؤقتاً، سورية المكتفية بالقمح ذاتياً، ومن أفضل أنواع القمح اليوم تعيش واقعاً مؤقتاً، وسورية الثالثة عالمياً في زيت الزيتون قبل الحرب عليها ستعود، وستأخذ المرتبة الأولى.. ليس مطلوباً من أحد أن يمنح السوريين، بل ارفعوا أيديكم عن السوريين، إنهم قادرون على الحياة ولملمة الجراح، والانطلاق إلى آفاق لا تستطيعون إدراكها.. الرجاء من جميع المتحمسين الذين يطلبون المساعدة أن يكفوا عن ذلك، فكل شيء يأتي بعد طلب وإلحاح لا قيمة له، إن أتى، فهم يرون السمّ ولا يشقون كمن شربا، ولا يذكرون من سورية اليوم إلا الواقع الذي عملوا عليه لتصل إلى ما وصلت إليه.

ليس كمن رأى!

أغلب المتحدثين والمتعاطفين الذين يتحدثون على مواقع التواصل، وفي وسائل الإعلام يتحدثون كلام السمع، ويتعاطفون بصدق مع فاجعة سورية، لكن الأمر مختلف على أرض الواقع، فالعاصمة الاقتصادية حلب، خزان الاقتصاد والبناء وكل ذلك، حاملة القلعة وحارسة سيف الدولة اليوم تفقد الكثير من إمكاناتها بواقع المأساة والزلزال الذي ليس بمقدور أحد أن يرده، وزيتونة إدلب العظيمة التي تفوقت على العالم لا ترجو أكثر من فرصة لإعادة جذورها إلى الأرض، وحماة تعد مسجدها لأبي الفداء ليكتب صفحات مجد وبطولة، والشام التي أظهرت جراحها تريد جمع أخواتها حولها من جديد لتبدأ رحلة حياة مختلفة وتعود لعطاء الآخرين، وليس لاستقبال العطايا (وهم يسمون الأذى منّنا) ومن رأى رأى السوريين يفتشون بين الأنقاض بأنفسهم عن الأحباب والأصدقاء والأغراب عنهم، يعملون وحدهم في ظروف قاسية، ويحملون على أكتافهم، ويذرفون الدموع من مآقيهم هم لا من عيون الآخرين.

ارفعوا الحصار والظلم عن السوريين، وهم قادرون وحدهم على معالجة أشيائهم، وعلى مد يد العون للآخرين.. أكثر من عقد مضى على الحرب التي شنت على سورية من الطواغيت وما تزال سورية قوية ومحبة وستبقى، ولو كانت هذه الحرب على أي من المتفرجين ولو بربع حدتها أو عُشره لانتهت منصة المتفرجين واحترقت.. أما سورية فما تزال زنوبيا تحرس الصحراء، والغلال تخرج من أرضها، ونزار يفضح المتفرجين وهو يردد على المدى..

من رأى السم لا يشقى كمن شربا..

برجك اليوم 02/09

نجلاء قباني

الحمل

ربما يريحك الاتصال لأشخاص أنت ابتعدت عنهم بسبب الإهمال لهم واعتذر عن تصرفاتك لأنك مشغول بأكثر من أمر بحاجة إلى حل وخاصة على صعيد العمل، فأنجز أمورك بهدوء ولباقة.

عاطفياً: ربما ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون أو لتجاوزك الأعراف.

الثور

تكثر المسؤوليات والواجبات وتتراكم المشاكل الصغيرة والمزعجة فانتبه للصحة وقد يزداد اهتمامك بالأعمال وتتبعثر الاتجاهات فحدد هدفك لأن الوقت قد يرتد سلبا عليك.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

الجوزاء

الحب يتراجع من حياتك إلى الجانب الخلفي فاهتمامك الأول هو الأمور العملية والعائلية وكوكب المهنة يمنحك بركاته من مطالبات بحقوقك إلى البدايات الجديدة التي قد تحصل عليها.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً على محيطك وتفرح للدعم، مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

السرطان

أنا أنصحك أن تدخل إلى أعماقك لاكتشاف ما يضايقك فعلياً واسأل نفسك ألست المخطئ في حساسيتك أو تسرعك فحاول أن تعد نفسك بألا تعيد الخطأ نفسه مرتين.

عاطفياً: اليوم قد تضايقك أمور صحية أو تخص عائلتك وتذكر أن الأهل يعتبرون أنهم على حق دائماً.

الأسد

حاول أن تلم شمل العائلة حولك ومعك لدعمك لمنحك الحب والاهتمام والمساعدة فالحظوظ جيدة بما يكفي لتباشر بجديد أو لتفكر جداً بأمور عائلية في الحب أو في علاقات الزواج.

عاطفياً: العائلة تحتاج لكل اهتماماتك فقد تحمل لك بعض القلق وقد تتعرض لخيار كبير أو جدل.

العذراء

احذف الأشياء غير الضرورية كالرفاهية أو الواجب أو الزيارات حين تستطيع لأنها ستكلفك ضغطاً مالياً فالمصروف أكثر من الدخل وأكثر مما تتوقع فكن أكثر تنظيماً وربما حولك مفاجأة تجعلك تصرف أكثر من دخلك.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة وقد تفرحك وأنا أظن أنه شهر للارتباط إذا كنت خالياً أو للسفر أو للبدايات الجديدة.

الميزان

اليوم جيد كأن أيادي ترفعك وتضعك في وسط حلم يتحقق فأنت تحصل على ما تريد لأنك تحدد هدفك وتسعى باتجاهه بعد أن تطيح بكل المعوقات أو العراقيل التي قد تظهر بطريقة طارئة أو مفاجئة.

عاطفياً: حاول قدر الإمكان أن تضيق الخلافات فليس من الضروري أن تحل كل الخلافات هذا الشهر.

العقرب

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشائعات المغرضة تخفف من عزيمتك أو إرادتك فقد تتراجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تؤجلها لأن مزاجك مكتئب.

عاطفياً: انتبه أن وقوعك في الخطأ لأنه وارد فأنت لست كاملاً فلا تفسد علاقتك بمن حولك فقط لأنك عنيد أو متشبث برأيك.

القوس

الذكور لهم دور كبير في حياتك وقد تسمع لهجة مختلفة أو تتعرف على غرباء فاليوم للتسلية والاجتماعات المرحة، قد تتعرف على أصدقاء جدد لهم دور في حياتك.

عاطفياً: حاول أن تحدد الجهة التي تضايقك حتى تعرف كيف تجد الحلول والأهم أن تصالح من حولك أو أجل قراراتك.

الجدي

ردات فعلك سبب كل مشاكلك التي تعاني منها لذلك أنصحك بتحكيم عقلك هذه الأيام فالنقد واللوم الذي يوجه لك ليس صحيحاً ولكن ربما يأتيك من شخص تحبه فاشرح أفكارك بوضوح.

عاطفياً: أنت تقضي أغلب وقتك في المنزل أو في العمل وطالما أن القلق سيرافقك في العمل فهو بالضرورة سيلاحقك إلى البيت.

الدلو

ربما صديق جديد يلعب دوراً في التوجهات المستقبلية فأنت تعمل جاهداً لترتيب أوراقك فاليوم تتعرف على أصدقاء لهم الميول والاتجاهات نفسها تحبهم يؤيدون أفكارك.

عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر عاطفياً ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر للجديد بامتياز.

الحوت

قد تجد نفسك أمام مفارق جديدة لخيارات عملية أو شخصية ستؤثر على محيطك وأنا أنصحك أن تطلب وقتاً لتناقش بتحسين أمورك المهنية فهذا سيكون متاحاً وهذه الفترة أنت متفائل ومشرق.. تمنح الحب وتتلقاه.

عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقات العاطفية.